تقرير منتدى الاستثمار الأول
حول خطة منظمة التعاون الإسلامي للتعاون مع آسيا الوسطى
دوشنبيه – جمهورية طاجيكستان
27 – 28 /10/ 2014م

انعقد منتدى الاستثمار الأول حول خطة منظمة التعاون الإسلامي للتعاون مع آسيا الوسطى في دوشنبيه بجمهورية طاجيكستان يومي 27 و 28 /10/ 2014م، بحضور 324 مندوبا ومشاركا منهم وزراء وكبار موظفين من 21 دولة عضو بالمنظمة، وممثلين عن مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي ووكالات التنمية الوطنية والدولية ومؤسسات القطاع العام والخاص.

(قائمة المشاركين مرفقة طي هذا التقرير)

الجلسة الافتتاحية:

2- افتتح المنتدى فخامة إمام علي رحمون، رئيس جمهورية طاجيكستان الذي أكد في كلمته قدرة الدول الأعضاء في المنظمة على تعزيز الاستثمار في البلدان ذات الإمكانات الأقل مع تأكيد أهمية القطاعات ذات الأولوية في الاستثمار البيني في إطار المنظمة في آسيا الوسطى من قبيل الطاقة المتجددة والزراعة والتنمية الريفية. كما أشاد بالدعم الذي تقدمه الدول الأعضاء في المنظمة لآسيا الوسطى داعيا إلى زيادة رأس مال صندوق التضامن الإسلامي للتنمية.

3- دعا معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إياد أمين مدني، في كلمته، جميع المشاركين في المنتدى للاستفادة من الفرص والقدرات الكبيرة المتاحة في إطار المنظمة من أجل تعزيز علاقات الأعمال التجارية داخل بلدان آسيا الوسطى، مؤكدا الحاجة لزيادة دعم التمويل الأصغر للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وإنعاش نوافذ التمويل الاجتماعي الإسلامي مثل الأوقاف والزكاة.

4- عدد معالي الدكتور أحمد محمد علي، رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، ما قدمته مجموعة التنسيق من دعم لتمويل مشاريع التنمية في آسيا الوسطى داعيا لعقد منتدى منظمة التعاون

الإسلامي للاستثمار من أجل آسيا الوسطى مرة كل سنتين بالموازاة مع ما تنظمه المنظمة من معارض تجارية ومنتديات أعمال.

5- ألقى وزراء ورؤساء وفود ليبيا والسعودية والإمارات والسودان وأفغانستان كلمات رئيسة في المنتدى. وفي هذا الصدد، اعتمد المنتدى كلمة الرئيس إمام علي رحمون وثيقة من وثائق العمل في المنتدى.

العروض:

6- عقد المنتدى أربع جلسات عمل حول المواضيع التالية: تطوير محور نقل وبنى تحتية للطاقة في آسيا الوسطى؛ تكثيف التجارة والاستثمار البينيين في إطار منظمة التعاون الإسلامي في آسيا الوسطى؛ بناء القدرات وتعزيز التصدير في قطاع تجهيز الأغذية الزراعية؛ تعزيز دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في قطاع السياحة.

(يمكن الاطلاع على جميع وثائق المنتدى، بما فيها العروض ومقترحات المشاريع من خلال زيارة الموقع الإلكتروني www.idbgbf.org/Tajikistan2014).

7- في قطاع الطاقة، عرضت مشاريع مختلفة للتنفيذ في شبه إقليم آسيا الوسطى. وهي تشمل من بين مشاريع أخرى:

- المشروع الإقليمي لنقل الطاقة CASA 1000،
- إعادة بناء محطة لكهرباء ضغط عالي في نورك بسعة 500 كيلو فولت،
- مشروع إعادة تأهيل محطة لكهرباء ضغط عالي في غولو فنايا 240 ميغا وات،
- إعادة تأهيل محطة رافاشان الفرعية 0054،
- مشاريع خفض فقدان الطاقة في منطقة سغد ودوشنبيه'

8- في قطاع النقل شملت المشاريع التي عرضت ما يلي:

- تحديث خطوط السكك الحديدية بما فيها جزقا زقان–بنيو، أركالي– شوباركول، اوزين–بولاشاك وجيتجين–كوركاس.
- بناء ثلاث محطات للشحن في كازاخستان سفن شحن المواد الجافة وجرف مياه أعماق منطقة المياه في ميناء أكاتو في كازاخستان.
- بناء مركز للوجستيات "تورسونزاديه" في طاجيكستان.
- بناء خط سكة حديد فرعي – سبيتامين – فيز – سغد.
- إعادة تأهيل وإعادة بناء رومي (كالخازاباد)–قبودين–شاريتوس–أيفاج–مزار الشريف.
- إعادة تأهيل خط بيكوبود–خوجاند–كونيبودوم–استارا على حدود قرقيزيا.

- بناء خط السكة الحديد بين طاجيكستان وكازاخستان وتركمانستان.

9- أكد المنتدى الحاجة إلى إيلاء أولوية لمشاريع الطاقة والنقل في شبه إقليم آسيا الوسطى وذلك نظرا لطبيعة هذا الإقليم المحصورة (غير ساحلية) حيث أكدت بعض البنوك الإنمائية متعددة الأطراف المشاركة في المنتدى اهتمامها بالمشاريع المذكورة أعلاه. ورأى المنتدى أنه يمكن تنفيذ المراكز اللوجستية من خلال صيغة البناء والتشغيل ونقل الملكية (BOT)، وحث المنتدى على إقامة الشراكات الملائمة في هذا الصدد.

10- فيما يتعلق بالتجارة والاستثمار، استمع المشاركون في المنتدى لعروض حول المشاريع التالية ذات الأولوية.

- تطوير واستقطاب الاستثمار للمناطق الاقتصادية الحرة في طاجيكستان في كل من سغد ودنغارة وباندج وإيشكوشيم.

11- تلقى المنتدى التزامات بتسهيل المواءمة بين مستثمري منظمة التعاون الإسلامي وبلدان آسيا الوسطى بغية الاستثمار في قطاعات اقتصادية ذات أولوية رئيسة وتقديم تدريب مهني وفني لزيادة فرص العمل للشباب وريادة المشاريع. كما تلقى المنتدى التزامات بتقديم تمويل للتجارة وتأمين التصدير ومساعدات من أجل تنظيم معارض تجارية متخصصة في آسيا الوسطى.

12- وفيما يتعلق بقطاعي الزراعة والأغذية حدد المنتدى الأهداف والمشاريع التالية القائمة ذات الأولوية في طاجيكستان:

- إنشاء صناعة أغذية تستخدم فيها تكنولوجيا حديثة،
- زيادة الإنتاج المحلي للمنتجات الزراعية والغذائية لتحل محل الواردات في هذا المجال،
- زيادة نصيب الإنتاج المحلي للغذاء خاصة على مستوى القمح،
- زيادة فرص التصدير في آسيا الوسطى والوصول إلى أسواق منظمة التعاون الإسلامي،
- إنتاج (برعاية مؤسسات) للزيوت الطبيعية من بذور أشجار الزيوت برعاية مؤسسة الإنتاج الزراعي (ديهكان)،
- إعادة بناء وتحديث مزرعة ألبان في مقاطعة هيسار،

13- أقر المنتدى كذلك بأهمية إنشاء المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي في سبيل إنشاء احتياطي غذائي إقليمي لمنظمة التعاون الإسلامي في آسيا الوسطى. كما أقر بأهمية مختلف مشاريع البنك الإسلامي للتنمية الرامية لتعزيز قدرات التجهيز الغذائي الزراعي في إطار استراتيجيته الشاملة لزيادة الدعم للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من آسيا الوسطى.

14- وفيما يتعلق بتعزيز دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في السياحة، حدد المنتدى الفرص والمشاريع التالية في آسيا الوسطى:

- سوق عالمي للأغذية الحلال بقيمة 4.3 تريليون دولار أمريكي،
- سوق عالمي للسياحة الإسلامية تقدر بـ137 مليار دولار أمريكي، وسوق لمنظمة التعاون الإسلامي تقدر بـ30.5 مليار دولار أمريكي،
- إنشاء منازل صحية بيئيا على بحيرتي ساريز وإسكاندركول،

النتائج والتوصيات:

15- توصل المنتدى للنتائج التالية:

- دعوة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لزيادة رأس مال صندوق التضامن الإسلامي للتنمية لتمكينه من دعم برامج المنظمة لتخفيف حدة الفقر والتمويل الأصغر وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بما فيها القطاع الفرعي الخاص بالحرف اليدوية.
- الطلب من الدول الأعضاء في المنظمة ومؤسساتها تعزيز المنتجات المالية الإسلامية من أجل دعم الاستثمار البيني في إطار المنظمة مع تعزيز السياحة الإسلامية من أجل توليد ثروات.
- يجب أن يأخذ بعين الاعتبار في برنامج العمل العشري الجديد للمنظمة (2016 – 2025) أولويات بلدان آسيا الوسطى على النحو الموضح في خطة عمل المنظمة من أجل آسيا الوسطى.
- ضرورة حشد الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة القطاع الخاص في بلدان المنظمة لدعم تطلعات التنمية في آسيا الوسطى.
- دعوة الدول الأعضاء في المنظمة لدعم المشاريع المحددة في المنتدى.
- الحاجة لعقد منتديات استثمار حول آسيا الوسطى مرة كل سنتين في كل من العواصم بلدان آسيا الوسطى الخمس مع تنظيم معارض تجارية على هامشها.
- الحاجة إلى تعميم الشراكة بين القطاعين العام والخاص وإجراءات البناء والتشغيل ونقل الملكية (BOT) لتنفيذ المشاريع.
- تشجيع بلدان آسيا الوسطى على الانضمام إلى مختلف اتفاقات منظمة التعاون الإسلامي متعددة الأطراف الخاصة بالتعاون التجاري والصناعي بما في ذلك: الاتفاقية العامة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين الدول الأعضاء في المنظمة؛ اتفاقية تعزيز وحماية وضمان الاستثمارات بين الدول الأعضاء في المنظمة؛ اتفاقية نظام الأفضلية التجارية للمنظمة؛

النظام الأساسي لمعهد المعايير والمقاييس للبلدان الإسلامية؛ النظام الأساسي للمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي. وتشجيعها على وضع أطر تشريعية مواتية لتعزيز الاستثمارات الخارجية المباشرة من الدول الأعضاء في المنظمة.

- دعوة جميع الدول الأعضاء في المنظمة التي لم توقع بعد على النظام الأساسي للمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي إلى توقيعه والتي لم تصادق عليه إلى تصديقه.
- دعوة البنك الإسلامي للتنمية لتحديد مشاريع مشتركة لتمويلها من خلال التمويل المشترك الذي تقدمه مصارف التنمية متعددة الأطراف.
- دعم المتعاقدين من الدول الأعضاء من خلال تزويدهم بالمعلومات في الوقت المناسب عن المشاريع التي يعتزم البنك الإسلامي تمويلها.
- الطلب من المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات، تحديد فرص الاستثمار وتعريف المستثمرين المحتملين في الدول الأعضاء في المنظمة بها، من خلال إنشاء قاعدة بيانات في هذا الصدد بما في ذلك لمحات المشاريع الطلب من المؤسسة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة تقديم تمويل ميسر لاستيراد السلع من البلدان الإسلامية بما في ذلك مؤسسات الاستيراد ذات هامش الربح المنخفض وفترات السداد الطويلة نسبيا.

مكان المنتدى القادم:

16- دعا المنتدى الأمانة العامة للمنظمة للتشاور مع البلدان الأعضاء من آسيا الوسطى بشأن استضافة منتدى الاستثمار الثاني لمنظمة التعاون الإسلامي في آسيا الوسطى.

صوت شكر:

17- أعرب المنتدى عن تقديره لفخامة الرئيس إمام علي رحمون، رئيس جمهورية طاجيكستان لتكرمه بحضور الجلسة الافتتاحية ولرعايته للمنتدى. كما أشاد المنتدى بطاجيكستان حكومة وشعبا لما قدمته من حفاوة استقبال وكرم ضيافة لجميع المندوبين. وأعرب المنتدى عن تقديره لمعالي إياد أمين مدني الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، ولمعالي الدكتور أحمد محمد علي، رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، وجميع مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي التي شاركت في المنتدى لما اتخذته من ترتيبات ممتازة لإنجاحه.

اعتمد في دوشنبيه 28 أكتوبر 2014م

{{}}{{}}{{}}